ان يقول له تمن فيتمنى القائل هو الله او الملك قال شارح ان يقول ضمير انّ لكنه
ليس بظاهر لانه لا يصح ان يحمل على اسم بل الوجه ان الخبر محذوف وان يقول بيان له بدلالة
سياق الكلام تقديره ان ادنى مقعد احدكم من الجنة ما تمناه ومثله معه ويتمنى يعني
بعد ما يقال له مرة اخرى تمن ويتمنى فيقول له هل تمنيت معناه هل استقصيت في
الاماني ان قدر ان قائله هو الملك وان قدر ان قائله هو الله فالاستفهام يكون للتقرير
وعلى كلا الوجهين ليس الاستفهام عن نفس التمني لانه معلوم فيقول نعم فيقول له اي الله
او الملك فان لك ما تمنيت ومثله معه فان قلت التمني غير مشروط بالامكان فيجوز
ان يتمنى جميع الجنة وان كان حصوله له محالا فكيف يقال له فان لك ما تمنيت ومثله معه
قلت يجوز ان يصرف الله قلبه عن ذلك لئلا تخلو بقية اهل الجنة عما وعدوا او يكون التمني
بمعنى الترجي والامكان من شرطه م ابن مسعود رضه روى مسلم عنه ان ارواح المؤمنين
طير وهو جمع طائر ويطلق على الواحد خضر جمع اخضر تعلق بضم اللام اي تسكن
في شجر الجنة هكذا ذكره الاقليشي واخبره والرواية ان ارواحهم اي ارواح الشهداء
يدل عليه سياق الحديث في جوف طير خضر قال الحافظ المراد بالمؤمنين على رواية الاقليشي
الذين يدخلون الجنة بلا حساب فيدخلونها الآن الى هنا كلامه لكن الاوجه ان يراد
بالمؤمنين الشهداء توفيقا بين هذه الرواية ورواية الاقليشي يعني جعل الله لارواح
الشهداء هياكل الطيور لينالوا بها ما يشتهون من اللذات الجسمية والى الاشارة
بقوله تع احياء عند ربهم يرزقون قال شارح يؤيد هذا مذهب اهل التناسخ وقال
آخر يحمل هذا على التمثيل فيكون ارواحهم متمثلة طيرا كتمثل الملك بشرا الاولى ان
لا يشتغل بكيفية امثال هذا لها قناديل معلقة بالعرش المراد منها اوكارها الشريفة
تسرح من الجنة اي ترعى وتتناول حيث شاءت ثم تأوي اي ترجع الى تلك القناديل
فاطلع اليهم ربهم تعديته بالى لتضمنه معنى النظر والاحقر ان يعدى بعلى اطلوعه
هذا يدل على ان ذلك الاطلاع نوع آخر ليس من جنس طلوعنا بل هو عبارة عن مزيد
فضله عليهم فقال تع هل تشتهون شيئا قالوا اي شيء نشتهي ونحن نسرح من
الجنة حيث شئنا ففعل ذلك وهو اشارة الى قوله هل تشتهون بهم ثلث مرات
فلما رأوا انهم لن يتركوا من ان يسألوا قالوا يا رب نريد ان ترد ارواحنا
في اجسادنا حتى نقتل في سبيلك مرة اخرى فلما رأى ان ليس لهم حاجة يعني
حاجة معتبرة لانهم سألوا ما هو خلاف عادة الله تركوا على بناء المجهول فان قلت

رؤية الله كان اعظم النعم فلم لم يطلبوها قلت يجوز ان يكون رؤية الله موقوفة
في ذلك على كمل استعداد يليق بها فصرف الله قلوبهم عن طلب ذلك الى وقت حصول الاستعداد
فان قلت ارادتهم اعادة الروح الى الجسد ان كان لطلب طهر فلا فائدة وان كان
لغيره فهلا اشتهوه قلت يجوز ان يكون مرادهم بذلك الكلام القيام بموجب الشكر في مقابلة
النعم التي انعم الله عليهم م ثوبان رضه بفتح الثاء المثلثة روى مسلم عنه قال الراوي جاء حبر
فقال السلام عليك يا محمد فدفعته دفعة يكاد يصرع منها فقلت هلا تقول يا رسول الله
قال انما ندعوه باسمه الذي سماه به اهله فقال م ان اسمي محمد الذي سماني به اهلي الموصول
صفة لاسم ان او بدل منه او منصوب بالاختصاص ق ابن مسعود رضه اتفقا على الرواية
عنه ان اشد الناس عذابا يوم القيمة عند الله المصورون قال النووي هذا محمول على
من فعل الصورة لتعبد او على من قصد به مضاهاة خلق الله واعتقد ذلك فهو كافر
يزيد عذابه بزيادة قبح كفره والا فمن لم يقصد ذلك فهو صاحب كبيرة فكيف يكون اشد
الناس عذابا الى هنا كلامه لكن الاولى ان يحمل على التهديد لان قوله عند الله تلويح
الى انه يستحق ان يكون كذا لكنه محل العفو ق عائشة رضها اتفقا على الرواية عنها
ان اصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيمة ويقال لهم احيوا هذا الامر للتعجيز
ما خلقتم يعني صورتم شبه تصويرهم بالخلق فعبر عنه سخرية بهم ق سعد بن ابي
وقاص رضه اتفقا على الرواية عنه ان اعظم المسلمين في المسلمين جرما الجار والمجرور
حال عن جرما معناه ان اعظم من اجرم جرما كائنا في حق المسلمين من سأل عن شيء
لم يحرم على الناس فحرم من اجل مسألته اعلم ان المسألة على نوعين احدهما ما كان على وجه
التبيين فيما يحتاج اليه من امر الدين وذلك جائز كسؤال عمر وغيره من الصحابة في امر
الخمر حتى حرمت بعد ما كان حلالا لان الحاجة دعت اليه وثانيهما ما كان على وجه
التعنت وهو السؤال عما لم يقع ولا دعت اليه حاجة فسكوت النبي عم في مثل هذا عن
جوابه ردع لسائله وان اجاب عنه كان تغليظا له فيكون بسببه تغليظا على غيره
نظيره سؤال الاقرع حين وجب الحج بقوله أكل عام يا رسول الله واعرض عنه النبي عم
حتى اعاد مسألته ثلث مرات فقال عم ويحك وما يؤمنك ان اقول نعم والله لو قلت
نعم لوجبت ولما استطعتم والمراد بما في الحديث هذا النوع وانما كان هذا اعظم الكبائر
لتعدي جنايته الى جميع المسلمين ولا كذلك غيره م عمران بن حصين رضه روى مسلم
عنه ان اقل ساكني الجنة النساء القلة يجوز ان تكون باعتبار ذواتهن اذا اريد